فهو كسيوفاه فالحلن دخله الشتر وهو اجتماع الخرم والقبض واشار
الى هذا الشاهد بقوله تنا وبيت الخرب قوله ان تدن منه شبرا يقربك
منه باعا فقوله ان تدن وزنه مفعول اجتمع فيه الخرم والكف وهو المسمى
بالخرب فيصير مفاعيلن على فاعيل فينقل الى مفعول واشار الى هذا
الشاهد بقوله فان تدن منه شبرا تنبيه زعم بعض العروضيين انه يجوز
في هذا البحر ترك المراقبة وانشد على ذلك قوله بنو سعد حرقوم وطابات
او معان ه ولا حجة فيه لان قايله مولد هكذا قالوا وحكى الجوهري اجتماع
القبض والكف فيه وانشد قوله اتشاقك طيف مامه ه بمكة ام حمامه
جزءه الاول والثالث مقبوضان مكفوفان ولا حجة فيه لجواز ان يكون
من مشكول المجتث او من العروض المجزوءة المقطوعة التي حكاها الاخفش
للوافر وانكر الاخفش ان يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب
وزعم انه لم يسمع عنهم شي من ذلك قلت وهو محجوج بنقل الخليل قال
الزجاج هما قليلان حتى انه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وانما يروى
لكل واحد منهما البيت والبيتان ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من

العرب

العرب ولا يوجد في اشعار القبايل قال المقتضب اقول قال الخليل
سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر اي اقتطع منه وقيل لانه اقتضب
من المنسرح على الخصوص وذلك لان المنسرح كما سبق مبني في
الدايرة من مستفعلن مفعولات مستفعلن ومثلها والمقتضب مبني في
الدايرة من مفعولات مستفعلن مستفعلن ومثلها وليس بينهما الا تقدم
مفعولات في المقتضب وتوسطه في المنسرح فكان المقتضب مقتطع منه
اذا حذف من اوله مستفعلن قال ابن بري ويحتمل ان يكون هذا تفسير
القول الخليل قال وما قبلت الا اتانا بعلمها ه مبشرنا يا حبذا ابابه
اقول الواو من قوله وما ملغات لا يقع بها الباس لان اعتبار
الترتيب في الاحرف المرموز بها للبحور قاض بالغاء الواو في هذا المحل
ضرورة ان اللام التي فرغ منها ليس بعدها الواو وانما بعدها الميم
فحينئذ يكون الواو لغوا والميم هي المرموز بها فيكون اشارة الى
ان هذا هو البحر الثالث عشر والالف من وما اشارة الى ان له
عروضا واحدة والالف من اقبلت اشارة الى ان له ضربا واحدا

Copyright © King Saud University